دور مجلات الأطفال فى تنمية المشاركة الثقافية للطفل المصرى من (٩-١٢سنة)

"دراســـة ميدانيـة"

إعـــداد

أ/ أسماء طلعت محمد محمد حسنين سراج الدين

إشـــراف

أ.م.د/ محمد عبد البديع السيد

أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد

بقسم الإعلام - كلية الآداب

جامعة بنها

د. عزة محمد رشاد سرج

مدرس اللغة العربية وآدابها

بقسم الإعلام التربوى

كلية التربية النوعية - جامعة بنها

د. شيماء صبرى عبد الحميد أحمد حلوة

مدرس الصحافة المدرسية بقسم الإعلام التربوى

كلية التربية النوعية - جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

دور مجلات الأطفال فى تنمية المشاركة الثقافية للطفل المصرى من (٩-١٢سنة) دراسة ميدانية

إعداد

أ/ أسماء طلعت محمد محمد حسنين سراج الدين

إشراف

أ.م.د/ محمد عبد البديع السيد
أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد
بقسم الإعلام - كلية الآداب
جامعة بنها

د. عزة محمد رشاد سرج
مدرس اللغة العربية وآدابها
بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

د. شيماء صبرى عبد الحميد أحمد حلوة
مدرس الصحافة المدرسية بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

مستخلص الدراسة

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على مدى تعرض الأطفال لمجلات الأطفال، والتعرف على أهم المواد الثقافية التى يفضل الطفل متابعتها فى مجلات الأطفال، وكذلك التعرف على مدى مساهمة مجلات الأطفال فى تشكيل الهوية الثقافية للطفل المصرى. وينتمى هذا البحث إلى البحوث الوصفية التى تستهدف وصف وتحليل علاقة الأطفال بمجلات الأطفال المطبوعة، والتعرف على دور مجلات الأطفال فى تشكيل الهوية الثقافية للطفل المصرى. لذا اعتمد هذا البحث على منهج المسح الإعلامى الذى يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على المعلومات المفصلة عن الظاهرة محل الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية بالصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الإبتدائى، وذلك فى محافظة القليوبية (مدرسة أبو بكر الصديق بشبلنجة – مدرسة البقاشين الإبتدائية بكفر شكر)، وبمحافظة الشرقية (مدرسة على مبارك بالزقازيق – مدرسة شفيق خطاب الإبتدائية بقطيفة العزيزية). واستخدمت الباحثة استمارة استبيان كأداة من أدوات جمع البيانات وتم تطبيقه على أفراد العينة. وأشارت نتائج البحث إلى ارتفاع قراءة مجلات الأطفال بين الأطفال عينة الدراسة بنسبة بلغت (٨٥%)، إذ بلغ نسبة الذين يقرأون مجلات الأطفال بصفة دائمة (٨١%)، ومن يقرأونها أحياناً (٤%)، ونسبة من لا يقرأونها (١٥%). وكشفت النتائج أيضاً أن المعلومات الثقافية كانت فى مقدمة المعلومات التى يحب الأطفال قراءتها فى مجلات الأطفال.

الكلمات المفتاحية: مجلات الأطفال . الهوية الثقافية.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية فى حياة الفرد ؛ ففى هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل المعرفية والحركية والفنية والثقافية ويكون قادراً على اكتساب العديد من المهارات فى جميع النواحى، وهذه المرحلة لها خطورتها وأهميتها فى بناء الشخصية وتحديد مستقبلها.

فالطفل اليوم هو رجل المستقبل ؛ فالأمة التى تبنى أطفالها وفق أهدافها وتطلعاتها هى الأمة التى تستطيع أن تحمى وجودها وتتحكم فى مستقبلها. فالطفل هو اللبنة الأولى لبناء إنسان الغد المتطور وصناعة قادة المستقبل ؛ فإذا ما أعددناه بالتربية الاجتماعية الصحيحة ووفرنا له وسائل إعلامية تثقيفية وسخرنا له بعض الجهد الإعلامى نكون قد أعددنا جيلاً قوياً مثقفاً طموحاً قادراً على العطاء الإبداعى السليم.

فالطفل كائن رقيق سهل التشكيل وسهل التأثر بما يدور حوله. والطفل يولد مرتين إحداهما ولادة بيولوجية والثانية ولادة ثقافية، حيث تبدأ الولادة الثقافية بالتكون مع بدء امتصاص الطفل من المجتمع للغة والأفكار والعادات وأنماط السلوك الأخرى، مما يشكل ثقافة الأطفال التى تمثل هذا الكيان من العناصر التى يشترك فيها الطفل مع مجمل الأطفال الآخرين فى المجموعة أو الجماعة أو المجتمع (هادى نعمان الهيتى، ٢٠٠٨). فثقافة الطفل هى أساس ثقافة المستقبل وتربية الأطفال صناعة للمستقبل؛ فالاهتمام بثقافة الطفل يعد اهتماماً بالمستقبل ورسماً لملامحه.

ويكتسب الطفل الهوية الثقافية من المجتمع من خلال مجمل الأعمال الثقافية مثلما يكتسب الثقافة؛ وإذا كان المجتمع ينظر إلى الطفل على أنه الحاضر والمستقبل ؛ فمن الطبيعى أن يغرس المجتمع فيه قيمه وهويته الثقافية منذ الصغرويساعده على تشكيل وتنمية وعيه الثقافى، حيث يشكل بناء الهوية الثقافية للطفل حجر الأساس فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمعات التى تنشد الرفاهية والتقدم لمستقبل أبنائها.

فالهوية الثقافية هى الثقافة المعبرة عن هوية أمة ما، وهى نتاج لكل التجارب التى مرت بها هذه الأمة عبر القرون المختلفة، وهى التمسك بالتراث الحضارى والخصوصية الثقافية التى تميز شعب عن غيره، كما أنها قابلة للتطور والتجدد مع الاحتفاظ بخصائصها الثابتة التى تحددت بفعل التاريخ واللغة والقيم والدين (زينب على، ٢٠١١).

فتتمثل الهوية الثقافية للطفل فى مجموعة السمات الثقافية والصفات الخاصة التى تجعل الطفل يشعر بذاته ويختلف من مجتمع لآخر وفقاً للسلوك والعادات والقيم والخبرات والتراث

والتقاليد والقوانين والأفكار، وتبعاً للظروف الاقتصادية والسياسية والتاريخية والاجتماعية والسيكولوجية التى يمر بها الطفل ويعيشها فى مجتمعه.

وما من شك أن تشكيل الهوية الثقافية والمحافظة عليها من محاولات التحول إلى نمط عالمى موحد أصبح ضرورة ملحة ومسئولية تقوم بها كافة وسائل الإعلام وخاصة مجلات الأطفال.

فتحتل مجلات الأطفال مكانة هامة من بين وسائل الإعلام، حيث أنها أداة ثقافية وتربوية يملكها الطفل، وتقوم بنقل وغرس القيم والمبادىء والسلوكيات وتدعمها إيجابياً وسلبياً، كما أنها تشكل الطفل بالأفكار والقيم والفضائل التى تؤكدها وتقنعه بها من خلال موضوعاتها الشيقة الجذابة.

ومن الملاحظ أن مصر شهدت فى الآونة الأخيرة تغيرات ثقافية وسياسية واجتماعية بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ أدت هذه التغيرات إلى تغيير العديد من المفاهيم والاتجاهات التى كانت ثابتة وراسخة ومستقرة خلال عقود طويلة.

بالإضافة إلى أن العالم الاسلامى يواجه تحديات كبيرة فى مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لاسيما تلك التحديات التى تمس هويته الثقافية والحضارية وتحاول خرق الهوية الثقافية للطفل من خلال التغريب الثقافى الذى يتعرض له الطفل عبر أجهزة الإعلام التى ينحصر اهتمامها فى الإثارة والتأثير لما تتوفر لها من أساليب تكنولوجية متقدمة. والتغريب الثقافى يهدف إلى طمس معالم الحياة الدينية والثقافية للمجتمعات الإسلامية وغيرها، وإجبار هذه المجتمعات على تقليد الغرب.

ومن هنا وجب علينا توحيد الجهود وعمل استراتيجية شاملة توظف من خلالها جميع الجهود الثقافية والإعلامية والتربوية المسئولة عن ثقافة الطفل التى تنطلق من عقيدة هذه الأمة التى تهدف إلى بناء المواطن الصالح وتحصين الطفل المسلم ضد الغزو الثقافى.

فترتبط الهوية الثقافية بإعلام الطفولة حيث أن للإعلام وظيفة ثقافية إلى جانب الوظيفة الإخبارية والوظيفة الترفيهية، حيث أن إعلام الطفولة إذ يجسد المضمون الثقافى وينقله عبر قنواته المختلفة إلى الأطفال من خلال نشره جواً ثقافياً من حولهم. وهذا يؤكد ضرورة الجمع بين الثقافة والإعلام حتى تكون وسائل الإعلام وخاصة مجلات الأطفال أكثر إثماراً وإيجابية. ومن هنا نرى أهمية دراسة دور مجلات الأطفال فى تشكيل الهوية الثقافية للطفل المصرى.

مشكلـــة الدراســة :

يعد الأطفال فى مصر الثروة الحقيقية وأهم عنصر لتحقيق مستقبل أفضل للفرد والمجتمع، و هم صانعوا حضارات الأمم وحماتها الذين يحموها من كل عاد وباغ. فطفل اليوم إنسان له جميع الحقوق التى أقرتها الأديان السماوية ومن حقه اكسابه " هوية " مستمدة من ثقافته.

وهناك ما يهدد الكيان الثقافى المصرى بعراقته وأصالته، حيث تنتشر مظاهر التغريب بين الأطفال من جراء ما يتعرض له مجتمعنا المصرى من مظاهر عديدة للغزو الثقافى وتتمثل فى العديد من المواد الإعلامية ومظاهر الحياة المعيشية من مأكل وملبس ومظاهر فكرية، وكذلك نوعية العلاقات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع.

ومن الملاحظ أن الغزو الثقافى إذ يهدف إلى طمس معالم الكيان الثقافى الأساسى للمجتمع أى ذاتيته وهويته فإن ذلك يتم بإضعاف القيم الأساسية التى تعد أكثر العناصر الثقافية المتأصلة فى الكيان الثقافى الأساسى وتعد معبراً عن تفرده وإستقلاله الثقافى فى مواجهه أى غزو يتعرض له. كل ذلك يفرض تبنى استراتيجية ثقافية فاعلة قادرة على مواجهة الاختراق الثقافى من خلال ثورة ثقافية شاملة ومتعددة المراحل تستهدف إعادة بناء التراث الثقافى العربى من الداخل لأن أية محاولات جادة لتجديد الثقافة العربية لا يمكن أن تتم إلا من داخلها (عواطف عبد الرحمن، ١٩٩٧).

وتعد مجلات الأطفال وسيلة اتصال ضرورية لثقافة الطفل، حيث أنها تقدم له المواد الثقافية والترفيهية فضلاً عن إقبال الأطفال على قراءتها لأن ثمنها زهيد نسبياً، كما أن الأطفال ينجذبون إليها لأن بها موضوعات متنوعة وصور جذابة، بالإضافة إلى أن مجلات الأطفال تعد صديقتهم وبيئتهم التى يتعايشون معها. ومن هنا تأتى أهمية مجلات الأطفال فى تنمية المشاركة الثقافية وتشكيل الهوية الثقافية للطفل، لذلك يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى:

ما دور مجلات الأطفال بتنمية المشاركة الثقافية للطفل المصرى ؟

تســاؤلات الـدراســة:

١- ما مدى تعرض الأطفال لمجلات الأطفال من عدمه ؟

٢- ما الموضوعات التى يفضل الأطفال قراءتها فى مجلات الأطفال؟

٣- ما مدى فهم الأطفال لمضمون المجلات المقدمة لهم واستفادتهم منها ؟

٤- ما مدى مساهمة مجلات الأطفال فى تنمية المشاركة الثقافية للطفل المصرى ؟

أهـــداف الـدراســـة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسى إلى التعرف على دور مجلات الأطفال فى تشكيل الهوية الثقافية للطفل المصرى، وينبثق من هذا الهدف الرئيسى عدة أهداف فرعية تتمثل فيما يلى:

١- التعرف على مدى تعرض الأطفال لمجلات الأطفال من عدمه.

٢- التعرف على الموضوعات التى يفضل الأطفال قراءتها فى مجلات الأطفال.

٣- التعرف على مدى فهم الأطفال لمضمون المجلات المقدمة لهم واستفادتهم منها.

٤- التعرف على مدى مساهمة مجلات الأطفال فى تنمية المشاركة الثقافية للطفل المصرى.

أهميـــة الـدراســـة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فى عدة جوانب على النحو التالى أهمها:

- تكتسب الدراسة أهميتها من الوسيلة وهى مجلات الأطفال فهى وسيلة هامة يتلقى الأطفال من خلالها الثقافة، وكذلك يشبع الطفل من خلالها حاجاته النفسية بما فيها الإمتاع والترفيه، وتفتح أمامه أبواب العالم.
- تكتسب الدراسة أهميتها فى التعرف على الدور المتوقع لمجلات الأطفال فى تنمية المشاركة الثقافية للطفل المصرى.
- أن هذه الدراسة تتناول موضوعاً مهماً وهو المشاركة الثقافية والهوية الثقافية حيث أن الهوية الثقافية تعتبر ركيزة مهمة للفرد والمجتمع والشعوب للحفاظ على ذاتيتهم وإثبات هويتهم لتكون مختلفة ومغايرة لباقى أفراد أى مجتمع آخر ولأى شعب آخر.
- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة الدراسة الحالية الآباء والمعلمين المهتمين بشئون الطفل المصرى.
- قد تفيد الدراسة القائمين على تحرير مجلات الأطفال المصرية؛ من خلال تقييم الدور الذى تلعبه مجلات الأطفال فى تنمية المشاركة الثقافية للطفل المصرى.

حـــدود الـدراســـة:

وتتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلى:

- **الحـدود الجغرافيـة:** تقتصرالدراسة على عينة من الأطفال فى المدارس الإبتدائية الحكومية بمحافظة القليوبية ومحافظة الشرقية.

- **الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية فى الدراسة فى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بالصفوف الثلاث (الرابع – الخامس – السادس) الإبتدائى من سن (٩- ١٢ سنة) من الذكور والإناث و الذى تنطبق عليهم مواصفات عينة الدراسة الميدانية.
- **الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة فى معرفة علاقة مجلات الأطفال المطبوعة بتشكيل الهوية الثقافية للطفل المصرى.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة على عينة التلاميذ فى مرحلة الطفولة المتأخرة فى الفصل الدراسى الثانى ٢٠١٦/٢٠١٧

مصطلحات الدراسة:

مجلات الأطفال:

يعرفها حسن شحاتة (١٩٩٦) بأنها وسائط ثقافية إثرائية توافق احتياجات الطفل وتربطه بالأحداث الجارية المصرية والقومية والعالمية وتغرس فيه القيم المرغوب فيها، وكلها مواد مطبوعة ومصورة مشوقة للطفل وتسهم فى تكوين شخصيته وتزوده بالثقافة الشائعة وتوسع دائرة معارفه، وتثرى خبراته وتجعله إيجابياً، وتجعله يقضى أوقات الفراغ فيما هو نافع ومفيد.

ويعرفها محمد عليوات (٢٠٠٧) بأنها المجلات المكتوبة خصيصاً للطفل، وفق مراحل عمره المختلفة، ويحررها الكبار، وقد يشترك الطفل فى كتابة بعض الزوايا والموضوعات الصغيرة، ومع ذلك تظل مجلة الطفل بوجه عام من إنتاج الكبار؛ أى أنها موجهة من الكبار إلى الصغار، بهدف تحقيق أهداف تربوية خاصة.

وتعرف الباحثة مجلات الأطفال بأنها مطبوع ثقافى وإعلامى وتربوى وترفيهى يصدر فى فترات زمنية منتظمة، تحتوى على مضامين مختلفة وتساهم مساهمة فعالة فى نقل وغرس المبادىء والقيم ومعايير السلوك السامية كما تساهم فى تكوين شخصيته و تنمية ذوقه النقدى والفنى وتكوين عادات وتقاليد ومعلومات وأفكار والإجابة على الكثير من تساؤلات الأطفال.

الهوية الثقافية:

ويعرف ماهر الضبع (٢٠٠٦) الهوية الثقافية بأنها السمات الخاصة التى تجعل المركب الثقافى يختلف من مجتمع لآخر، وإنها مجمل الظروف الاقتصادية والسياسية والتاريخية والاجتماعية والنفسية، التى تعطى لهذا المركب الثقافى خصوصيته، وتشكل نظرة أصحابه إلى

الآخر، دون أن يعنى ذلك الانغلاق أو التقوقع أو يعنى الانفتاح والذوبان، ولكن نعنى الخصوصية القابلة دائماً لتطوير نفسها من خلال تفاعلها الحى والخلاق مع مستجدات العصر فى علاقة جدلية، لا تأخذ فيها بل تأخذ وتعطى فى تفاعل مثمر يحفظ لها خصوصيتها ويحميها من الموت.

ويعرفها Jonathan Friedman (١٩٨٩) بأنها تلك الرموز الثقافية كالعنصر والجنس والعرق واللون واللغة والتعبير المشترك عن مجموعة من العادات الحضارية المشتركة والأهداف والمعتقدات والثقافة الأصيلة والتواصل التاريخى المستمر التى تميز أمة عن غيرها.

وتعرف الباحثة الهوية الثقافية بأنها مجموعة من المعتقدات والسلوكيات والقيم والأعراف والقيم والإبداعات والتعبيرات والتطلعات لشخص ما أو مجموعة ما، والتى يتميز بها مجتمع ما تبعاً لخصوصياته التاريخية والحضارية، وتنفرد بها الشخصية العربية وتمتلكها الجماعة البشرية وتميزها عن غيرها ، والتى تجعل للشخصية القومية والوطنية طابعاً تتميز به عن الشخصيات الأخرى، كما أن الهوية الثقافية ليست جامدة و ثابتة، ولكنها تتطور وتتجدد تبعاً للتغيرات والتطورات التى تحدث فى المجتمع وفى العالم.

محـــاور الـــدراســـة:

تتناول الدراسة الحالية ثلاثة محاور أساسية: يستعرض المحور الأول الإطار النظرى والدراسات المرتبطة، أما المحور الثانى فيستعرض إجراءات الدراسة، والمحور الثالث يستعرض نتائج الدراسة وتفسيرها، وذلك على النحو التالى :

المحور الأول : الإطار النظرى والدراسات المرتبطة :

مجـــلات الأطفـــال

تحتل مجلات الأطفال مكانة مهمة من بين وسائل الإعلام عامة والإعلام التربوى خاصة؛ باعتبارها أداة ثقافية وتربوية للطفل، وهى تقوم بنقل وغرس القيم والمبادىء والسلوكيات وتدعمها إيجابياً أوسلبياً لديه من خلال موضوعاتها الشيقة والجذابة، كما تسهم فى إطلاق خياله، وتوسيع مداركه وآفاقه، وتمده بمختلف أنواع المعلومات فى شتى مجالات العلوم والمعارف، مما يعينه على فهم الواقع وإدراك ما يحكمه من قوانين، بالاضافة إلى أنها تلعب دوراً

فعالاً فى تثقيف الطفل ونقل التراث الثقافى إليه، وتدعيم الذاتية الثقافية والقومية لديه حتى لا يصبح فريسة لمحاولات الغزو الثقافى.

وبذلك تتضح أهمية مجلات الأطفال وأدوارها المتعددة فى تنمية الطفل عقلياً واجتماعياً لأنها أداة توجيه، وإعلام، وإقناع، وتنمية الذوق الرفيع، وتكوين عادات ونقل قيم ومعلومات وأفكار، كما أنها تجيب عن كثير من أسئلة الطفل وتسعى إلى إشباع خيالاته وتنمية ميوله القرائية (شيماء حلوة، ٢٠٠٩).

فمجلات الأطفال مهمة فى وقتنا الحالى؛ فهى جزء حيوى من أدب الأطفال، وهى وسيلة مهمة من وسائل التنشئة المتكاملة للطفل، وهى وسيلة للتنشئة والتربية والترفية عن الطفل، كما أنها وسيلة اتصال وإعلام مهمة موجهة للطفل بخصائصه المختلفة وصفاته المتنوعة (إسماعيل عبد الكافى، ٢٠١٠).

ثقافة الأطفال:

مرحلة الطفولة مرحلة أساسية وهامة فى حياة الإنسان، وهى التى تمهد لما بعدها من مراحل، كما إنها نقطة الانطلاق فى بناء جيل قوى وركيزة أساسية للتنمية البشرية المنشودة. وتعد مرحلة الطفولة مرحلة نمويتصف بها الأطفال بخصائص ثقافية وعادات وتقاليد تشربوها من مجتمعهم ،وهى مرحلة غرس للقيم وللمعايير، وفيها تتشكل شخصية الطفل وتتبلور معالمها الأساسية.

كما تعتبر مرحلة الطفولة هى السنوات الذهبية التى يجب أن تستثمر ليضمن المجتمع أقصى استفادة ممكنة لهذا الكنز المكنون من حياة الإنسان، وهذا يتطلب تثقيف الأطفال وتوفير الرعاية المتكاملة لهم والتى تضمن لهم نمواً شاملاً متكاملاً فى جميع جوانب شخصيته (إكرام أحمد فؤاد الإهوانى، ٢٠١٠).

ومع أن الثقافة تتألف من القيم والأفكار وطرق التعبير والأيديولوجيات واللغة والأحكام العامة ؛ إلا أنها من جانب آخر تحتضن ثقافات فرعية منها ثقافة الأطفال، مادامت لهم من المعنويات وأنماط السلوك ما هو سائد بينهم، حيث إن للأطفال قيمهم وأفكارهم وطرق تعبيرهم ولغتهم وميولهم ومعاييرهم وألعابهم ولهم أيضاً أساليب حركية أو رمزية أو اتصالية أو عقلية أو عاطفية (هادى الهيتى ،٢٠٠٨).

وثقافة الأطفال ترتبط بثقافة المجتمع برباط متين، وذلك لأن كل مجتمع يعمل فى العادة على نقل ثقافته إلى الأطفال، لكن الأطفال فى كل جيل لا يمتصون غير جوانب محددة من ثقافة مجتمعهم، إضافة إلى أنهم يحورون فيها، ويضيفون إلى البعض الآخر، إذ يمكن القول أن الأطفال يمتصون الثقافة بطريقتهم الخاصة، كما أن المجتمع لا يستطيع أن يسيطر على المضمون الثقافى الذى يلتقطه الأطفال لأن الأطفال يمتصون كثيراً من المعانى بشكل غير مقصود من قبل الكبار (هادى الهيتى، ١٩٨٨).

وثقافة الأطفال تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لإطار الثقافة العامة وما يتبع ذلك من وسائل وأساليب فى الاتصال الثقافى بالأطفال. وتظهر فى ثقافة الأطفال الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع فى العادة، فالمجتمع الذى يولى أهمية كبيرة لقيمة معينة تظهر فى العادة فى ثقافة الأطفال.

الهوية الثقافية للأطفال:

مثلما تنطوى الثقافة العامة على هوية فإن ثقافة الأطفال تنطوى هى الأخرى على هوية تتمثل فيما تنفرد به هذه الثقافة عن سائر ثقافات الأطفال فى المجتمعات المختلفة، ويشمل الأمر تفردها أيضاً عن الثقافات الأخرى والثقافات العامة فى المجتمع الواحد. ومن هنا أمكن الجزم بوجود هوية ثقافية للأطفال العرب، وذلك عند تميز هذه الثقافة بعدد من المفردات المعنوية والسلوكية، لأن الخصوصية الثقافية هى هوية أى شخصية تتفرد فى جوانب ثقافية (هادى الهيتى، ٢٠٠٨).

تشكيل الهوية الثقافية للطفل :

إن الاهتمام بتشكيل الهوية الثقافية للطفل ينطلق من مبدأ أن الهوية الثقافية هى المدخل الأساسى لتحقيق التنمية البشرية من خلال تكوين الإنسان المُنتج الواعى لقضايا أمته الراهنة. كما يشكل بناء الهوية الثقافية للطفل حجر الأساس فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمعات التى تُنشد الرفاهية والتقدم والازدهار لمستقبل أبنائها.

فتتشكل هوية الطفل العربى ثقافياً، من خليط من الظواهر المتعددة المتشابكة فيما بينها، والمعقدة التأثير والأنماط. ورغم أن هذه الأسباب تبدو من الخارج محددة المعالم ومعروفة لدى الجميع؛ فإن الطفل الصغير الذى يتسم ببساطة وتلقائية يجد نفسه محاطاً بالعديد من المصادر التى تؤثر فى هويته وتساعد على تشكيله. وأهم ما فى الأسباب أنها جميعاً فى حالة صيرورة

حقيقية، وتغير دائم مما يعكس أن الهوية الثقافية للطفل تبدو ثابتة لكنها تتحرك بشكل تموجى، وتتغير فى أعماقها بسرعة غير مألوفة عن الظاهر الذى يبدو ثابتاً (محمود قاسم، ٢٠٠١).

دور مجلات الأطفال فى تشكيل الهوية الثقافية للأطفال :

وتعد مجلات الأطفال وسيلة لتعليم وتثقيف الطفل حيث أنها تقدم له المعارف والمعلومات المختلفة فى شتى مجالات المعرفة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، كما أنها تعمل على تنمية مهاراته وإثراء خبراته. وتعمل أيضاً على صياغة الاتجاهات الإيجابية لديه، كما أنها تزوده بالقيم والحقائق والمفاهيم التى تتماشى مع العصر بطرق شيقة وأشكال بسيطة. كما أنها أيضاً تعمل على إمتاع الطفل وتسليته بطريقة هادفة. ومجلات الأطفال قريبة من طبيعة الطفل باعتبارأن تفكير الطفل يعد تفكيراً بصرياً وباعتبار مجلات الأطفال أداة تجيد الرموز البصرية (شعيب الغباشى، ٢٠٠٢). وتختص كل مجلة بمجلات الأطفال بمرحلة معين من مراحل الطفولة، وليس هناك مجلة يمكن أن تناسب مرحلة الطفولة بجميع مراحلها. وذلك لأن الذى يصلح لمرحلة الطفولة المتأخرة لايصلح لمرحلة الطفولة المبكرة وهكذا.

و مجلات الأطفال تعمل على تشكيل الهوية الثقافية للأطفال من خلال :

١- معالجة مجلات الأطفال لموضوعات ذات طابع قومى عربى.

٢- أن تنشر مجلات الأطفال موضوعات تبين مقومات وطننا العربى.

٣- تحرير موضوعات مختلفة ومتنوعة تتعرض لمختلف جوانب الحضارة والثقافة والتراث المصرى، وفى الفن والأدب والعلم، حتى يتعرف الطفل على عظمة هذا التراث.

٤-تقديم الرموز العربية العظيمة من خلال استخدام القصص والصور المختلفة باستخدام أشكال الكتابة الصحفية المختلفة المناسبة للأطفال.

٥-أن تنشر مجلات الأطفال أبرز الشخصيات التاريخية فى المجتمع أمثال مصطفى كامل وسعد زغلول وعمر مكرم حتى يزيد من ولاء وانتماء الأطفال.

٦- إبراز عظمة الحضارة المصرية القديمة، على أن يكون ذلك بواسطة لغة عربية مبسطة من السهل على الطفل أن يفهمها ويتفاعل معها.

٧-أن تهتم مجلات الأطفال بتوعية الأطفال من مخاطر القيم الغربية وما تجلبه من أضرار لأن ذلك يؤثر على هويتهم.

٨- تعريف الأطفال بمخاطر العنف والتطرف الدينى.

٩- أن تنشر مجلات الأطفال قصص تعمل على غرس التقاليد الإسلامية فى نفوس الأطفال لأن هذه التقاليد تعصمهم من الخطأ.

١٠-ضرورة تقديم القدوة الحسنة من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه حتى يتعلم الأطفال منهم تعاليم الإسلام.

١١-أن تهتم مجلات الأطفال بنشر الاحتفالات الدينية والاجتماعية والتاريخية المختلفة.

١٢-تقدم مجلات الأطفال مشكلات البلد والعمل على حل هذه المشكلات بطريقة مناسبة حتى يتعلم الأطفال منها الطريقة المناسبة فى حل مشكلات بلده.

١٣-ضرورة نشر مجلات الأطفال معلومات عن الوطن (اسم رئيس الجمهورية وأسماء المحافظين وغيرها) حتى تتكون لدى الأطفال خلفية سياسية مبسطة عن وطنهم.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة سحر سلامة (٢٠١٠) إلى رصد وتحليل وتفسير خصائص وسمات الخطاب الصحفى إزاء قضايا العولمة والهوية الثقافية فى الصحف العربية فى الفترة من ١٢ سبتمبر ٢٠٠١ حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٦ ،وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وتم استخدام المنهج المقارن ومنهج المسح الإعلامى، وكان من أهم نتائج الدراسة تفاوت اهتمام صحف الدراسة بقضايا العولمة والهوية الثقافية، وجاءت صحيفة الأهرام كأكثر صحف الدراسة اهتماماً بقضايا العولمة والهوية الثقافية، حيث سجلت نسبة بلغت (٦٠,٩%) من إجمالى ما نشرته، يليها بفارق كبير صحيفة الحياة حيث سجلت نسبة بلغت (٢١,١%) ثم مجلة العربى بنسبة بلغت (١٨%)

هدفت دراسة عفاف الخياط (٢٠٠٦) إلى وصف وتحليل وتفسير أسس فن التحرير فى مجلات الأطفال المصرية بالتطبيق على مجلتى علاء الدين وبلبل، وعلاقتها بمراحل الطفولة العمرية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامى بالعينة، كما اعتمدت على المنهج المقارن، واستخدمت أداة تحليل المضمون لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج الدراسة أن جاءت مساحة فن التقرير الصحفى فى المرتبة الثانية فى مجلة علاء الدين بنسبة ٢٠,٧%، بينما جاءت فى المرتبة الثالثة فى مجلة بلبل بنسبة ١٠,٢%، وجاءت مساحة فن التحقيق الصحفى فى المرتبة الثالثة فى مجلة علاء الدين بنسبة ٧,٠١%، بينما جاءت فى المرتبة الثامنة فى مجلة بلبل بنسبة ٢%.

هدفت دراسة William Demmer (٢٠٠٢) البحث فى فى موضوعات اللغة والهوية والثقافة، وتمثلت عينة الدراسة فى الأطفال الذين يرجعون بجذورهم إلى الأمريكان الأصليين (الهنود الأمريكان)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إحساس هؤلاء الأطفال بالخطر المفرط تجاه كل من يتعرض لثقافتهم أو لغتهم أو هويتهم الأصلية، وكذلك عدم إقبالهم على تعلم لغة وثقافة المجتمع الجديد ؛لأنهم بذلك يفقدون تدريجياً ما يربطهم بالماضى. و أوصت الدراسة بضرورة تفهم المعلمين وخاصة معلمى اللغة الإنجليزية شعور هؤلاء الأطفال تجاه تعلم اللغة الجديدة، وتأكيدهم لهؤلاء الأطفال باستمرار أن تعلمهم للإنجليزية لا يهدد لغتهم القديمة، وأخيراً ضرورة التأكيد على مفردات ثقافتهم والتمسك بها.

هدفت دراسة Mary J. Marke (١٩٩١) إلى تحليل الوعاء الثقافى العام الذى تقدمه دوريات الأطفال الأمريكية واستهدفت إيجاد مرشد للمتخصص فى وسائل إعلام المكتبة فى اختيار الدوريات التى تحقق أهداف الثقافة العامة المدرسية وقواعدها. وقد طورت هذه الدراسة مقياساً للملاحظة واستخدمته فى تحليل المعالجة المقدمة للأطفال والراشدين من مجموعات عرقية وجنسية مختلفة فى (١٥) مجلة أطفال أمريكية شهيرة فى المرحلة العمرية من (١٠-١٢سنة). واشتملت الدراسة على ثلاثة أجزاء وهى اختيار محرر لكل واحدة من المجلات المختارة، تم الاتصال به وسؤاله عما إذا كان للمجلة سياسة تحريرية أو لجنة رسمية لمعالجة المقالات الخاصة بالمجموعات صغيرة السن، أو توضيحات، أو إعلانات منشورة. و استخدمت الدراسة أداة تقييم مصممة ومقننة. كما استخدمت بطاقة الملاحظة لتحليل ثلاث قضايا مختارة عشوائياً نشرت فى عام ١٩٩٠م فى كل واحدة من هذه المجلات. أثبتت الدراسة أن معظم مجلات الأطفال موضع الدراسة تقدم وعياً ثقافياً عاماً فى تعليماتها وإعلاناتها، بالرغم من أن المقالات الخاصة بمجموعة الأطفال الصغار والراشدين لم تكن ممثلة لمجتمع الدراسة، وأنه مازال هناك ميل نحو التدليل، وخاصة فى التعليمات، وأن الصور النمطية نادرة، ولكن هناك ميل أكثر يظهر فى صور الهنود الأمريكيين والعروض الخاصة بالزنوج مثل لاعبى القوى ونجوم الكوميديا.

المحور الثانى : إجراءات الدراسة :

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف وصف وتحليل علاقة الأطفال بمجلات الأطفال المطبوعة، والتعرف على دور مجلات الأطفال فى تشكيل الهوية الثقافية للطفل

المصرى. لذا اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى الذى يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على المعلومات المفصلة عن الظاهرة محل الدراسة. وقامت الباحثة بدراسة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمجلات الأطفال والهوية الثقافية من أجل إعداد استمارة استبيان.

أداة البحـــث:

استخدمت الباحثة استمارة استبيان من إعداد الباحثة لتطبيقها على عينة من الأطفال موضوع الدراسة وذلك فى محافظة القليوبية (مدرسة أبو بكر الصديق بشبلنجة – مدرسة البقاشين الإبتدائية بكفر شكر)، ومحافظة الشرقية (مدرسة على مبارك بالزقازيق – مدرسة شفيق خطاب الإبتدائية بقطيفة العزيزية)، وقوامها ٤٠٠ مفردة بواقع ١٠٠ مفردة لكل مدرسة.

إجـراءات البحـث:

المرحلة الأولى : الإعداد والتجهيز

- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمجلات الأطفال والهوية الثقافية.
- إعداد استمارة استبيان وعرضها على السادة المحكمين للتعرف على آرائهم حول مدى ملائمة مفردات الاستبيان لتلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الإبتدائى، ثم تعديل الاستبيان فى ضوء آراء المحكمين والتوصل إلى الاستبيان النهائى الذى تم تعديله.
- تحديد عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الإبتدائى وذلك فى محافظة القليوبية (مدرسة أبو بكر الصديق بشبلنجة – مدرسة البقاشين الإبتدائية بكفر شكر)، وبمحافظة الشرقية (مدرسة على مبارك بالزقازيق – مدرسة شفيق خطاب الإبتدائية بقطيفة العزيزية)، وقوامها ٤٠٠ مفردة بواقع ١٠٠ مفردة لكل مدرسة

المرحلة الثانية : مرحلة العرض والتقديم :

- تم إجراء الاستبيان فى الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠١٦/٢٠١٧ على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة فى محافظة القليوبية (مدرسة أبو بكر الصديق بشبلنجة – مدرسة البقاشين الإبتدائية بكفر شكر)، وبمحافظة الشرقية (مدرسة على مبارك بالزقازيق – مدرسة شفيق خطاب الإبتدائية بقطيفة العزيزية)
- استغرق التطبيق حوالى ثلاث أسابيع من أجل تطبيق الاستبيان على التلاميذ ومعرفة دور مجلات الأطفال بتشكيل الهوية الثقافية للطفل المصرى.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقييم النهائى:

- تم تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة وتحديد دور مجلات الأطفال بتشكيل الهوية الثقافية للتلاميذ، وذلك من خلال تفريغ الاستبيان واستخدام المعالجة الإحصائية المناسبة.

المحور الثالث : نتائج الدراسة وتفسيرها :

استخدمت الباحثة برنامج حزم البرامج الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)

نتائج التساؤل الأول :

١- معدل قراءة الأطفال لمجلات الأطفال :

جدول (١)

معدل قراءة الأطفال لمجلات الأطفال

النوع / معدل القراءة	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	١٣٠	٧٧,٤	١٩٤	٨٣,٦	٣٢٤	٨١
أحياناً	٤	٢,٤	١٢	٥,٢	١٦	٤
لا	٣٤	٢٠,٢	٢٦	١١,٢	٦٠	١٥
الإجمالى	١٦٨	١٠٠	٢٣٢	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٧,٦٦ المعنوية =٠,٠٢٢ مستوى الدلالة = ٠,٠٥ الدلالة = دالة

يتضح من الجدول السابق:

يتضح أن (٨١%) من الأطفال يقرأون مجلات الأطفال، بينما (٤%) منهم يقرءون المجلات أحياناً، وفى المقابل نجد أن (١٥%) منهم لا يقرءون مجلات الأطفال.

وبحساب قيمة كا^{٢} بلغت (٧,٦٦)، وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ويعنى ذلك وجود علاقة دالة احصائياً بين النوع (الذكور – الإناث) وبين معدل قراءة الأطفال لمجلات الأطفال.

نتائج التساؤل الثانى :

٢- المعلومات التى يحب الأطفال قراءتها فى مجلات الأطفال:

جدول (٢)

المعلومات التى يحب الأطفال قراءتها فى مجلات الأطفال

النوع / المعلومات	ذكور		إناث		الإجمالى		الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
السياسية	٢	١,٤	٦	٦	٨	٢,٣	السادس
الفنية	٢٨	٢٠,٩	٤٨	٤٨	٧٦	٢٢,٣	الثانى
الثقافية	٣٢	٢٣,٩	٥٦	٥٦	٨٨	٢٥,٩	الأول
الرياضية	٣٨	٢٨,٣	١٨	١٨	٥٦	١٦,٥	الرابع
الدينية	١٠	٧,٥	٣٨	٣٨	٤٨	١٤,١	الخامس
المسابقات والألغاز	٢٤	١٨	٤٠	٤٠	٦٤	١٨,٩	الثالث
الإجمالى	١٣٤	١٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٣٤٠	١٠٠	

قيمة كا^{٢} = ٢٧,٢٦ المعنوية=٠,٠٠٠ مستوى الدلالة = ٠,٠٥ الدلالة = دالة

يوضح الجدول السابق:

جاءت المعلومات الثقافية فى مقدمة المعلومات التى يحب الأطفال قراءتها فى مجلات الأطفال بنسبة بلغت (٢٥,٩%)، وتلاها المعلومات الفنية فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت (٢٢,٣%)، وجاء فى الترتيب الثالث المسابقات والألغاز بنسبة بلغت (١٨,٩%)، وجاءت المعلومات الرياضية فى الترتيب الرابع بنسبة بلغت (١٦,٥%)، ثم جاءت المعلومات الدينية فى الترتيب الخامس بنسبة بلغت (١٤,١%)، وأخيراً جاءت المعلومات السياسية فى الترتيب السادس بنسبة بلغت (٢,٣%).

وبحساب قيمة كا^{٢} بلغت (٢٧,٢٦)، وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ويعنى ذلك وجود علاقة دالة احصائياً بين النوع (الذكور – الإناث) وبين المعلومات التى يحب الأطفال قراءتها فى مجلات الأطفال.

نتائج التساؤل الثالث :

٣- درجة فهم الأطفال للمعلومات الثقافية بالمجلة:

جدول (٣)

درجة فهم الأطفال للمعلومات الثقافية بالمجلة

التكرارات والنسب / درجة فهم الأطفال للمعلومات الثقافية	ك	٪	المتوسط المرجح	الاتجاه
نعم	١٤٢	٥٦,٣	٢,٤	درجة فهم كبيرة
أحياناً	٦٠	٢٣,٨		
لا	٥٠	١٩,٩		
الإجمالى	٢٥٢	١٠٠		

يوضح الجدول السابق:

يتبين أن الأطفال يفهمون المعلومات الثقافية بالمجلة بنسبة بلغت (٥٦,٣%)، وأحياناً (٢٣,٨%)، وفى المقابل نجد أن (١٩,٩%) لا يفهمون المعلومات الثقافية بالمجلة.

وتوضح قيمة المتوسط المرجح (٢,٤) أن درجة فهم الأطفال للمعلومات الثقافية بالمجلة هى درجة فهم كبيرة.

المتوسط المرجح	درجة الفهم
١ - ١,٦٧	لا
١,٦٧ - ٢,٣٤	أحياناً
٢,٣٤ - ٣	نعم

نتائج التساؤل الرابع:

٤- مجلات الأطفال وتشكيل الهوية الثقافية للطفل:

جدول (٤)

الجوانب التى شكلت مجلات الأطفال من خلالها الهوية الثقافية للطفل

التكرارات والنسب / الجوانب	ك	٪	الترتيب
حب الوطن	٢٠	١٠,٣	الرابع
تعرف الطفل ثقافات العالم المختلفة	١٦	٨,٦	الخامس
تعرف الطفل بالتعاليم الدينية	٥٠	٢٣,٣	الأول
تحبب الطفل فى اللغة العربية	٢٤	١٢,١	الثالث
تعلم الالتزام بالتقاليد والعادات الطيبة	٤٠	١٨,١	الثانى
تزود معلومات الطفل	١٠	٦	السابع
ملأ وقت الفراغ	١٢	٦,٦	السادس
أستطيع مناقشة الآخرين والتميز عليهم	٨	٥,٢	الثامن
تعلم سلوكيات مفيدة	٨	٥,٢	الثامن
الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين	٦	٤,٦	التاسع
الإجمالى	١٩٤	١٠٠	

يوضح الجدول السابق:

وأظهرت النتائج أن الجوانب التى شكلت مجلات الأطفال من خلالها الهوية الثقافية للطفل هى الاهتمام بالتعاليم الدينية بنسبة بلغت (٢٣,٣%)، وجاء فى الترتيب الثانى تعليم الالتزام بالتقاليد والعادات الطيبة بنسبة بلغت (١٨,١%)، ثم جاء فى الترتيب الثالث إنها تحبب الأطفال فى اللغة العربية بنسبة بلغت (١٢,١%)، وجاء فى الترتيب الرابع تعلم حب الوطن بنسبة بلغت (١٠,٣%)، وجاء فى الترتيب الخامس تعرف الأطفال ثقافات العالم المختلفة بنسبة بلغت (٨,٦%)، ثم جاء فى الترتيب السادس تملأ وقت الفراغ بنسبة بلغت (٦,٦%)، وجاء فى الترتيب السابع تزود معلومات الأطفال بنسبة بلغت (٦%) ، وجاء كلاً من تعليم الأطفال مناقشة الآخرين والتميز عليهم، وتعلمهم سلوكيات مفيدة فى الترتيب الثامن بنسبة بلغت (٥,٢%)، وأخيراً جاء تعليم الأطفال الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين فى الترتيب التاسع بنسبة بلغت (٤,٦%).

مناقشـــــة النتائـــــج وتفسيرهـــــا:

- ارتفاع معدل قراءة مجلات الأطفال لدى غالبية عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى أهمية المجلات فى تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف، بالإضافة إلى ما تقدمه من قصص وحكايات مسلية وهادفة، إلى جانب اهتمام المجلات برسائل الأطفال ونشر صورهم ومساهماتهم الفنية.
- أن المعلومات الثقافية كانت من أهم المعلومات التى يحب الأطفال قراءتها فى مجلات الأطفال، وهذا يؤكد أهمية المعلومات الثقافية فى توسيع مدارك الطفل، وتجعله أكثر قدرة على استيعاب الظروف من حوله وفهم الواقع المحيط به، كما إنها تساعده فى حل المشكلات وذلك بفضل الخبرات التى يكتسبها خلال قراءته المستمرة، كما إنها تساعده على اتخاذ القرار السليم، لأن الاطلاع على ثقافات الآخرين وكثرة القراءة يزيد من النجاح فى اتخاذ القرار.
- كشفت النتائج أن الأطفال يفهمون المعلومات الثقافية بالمجلة بنسبة بلغت (٥٦,٣%)، وأحياناً (٥٦,٣%)، وفى المقابل نجد أن (١٩,٩%) لا يفهمون المعلومات الثقافية بالمجلة، وهذا يؤكد على ارتفاع نسبة فهم الأطفال للمعلومات الثقافية وزيادة الوعى الثقافى لديهم ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال لديهم وعى بأهمية الثقافة حيث أن الثقافة هى طريق الحياة التى تميز كل طفل عن طفل آخر، كما أنها تلعب دوراً بارزاً فى الحفاظ على المجتمع وتقدمه وازدهاره.
- وأظهرت النتائج أن الجوانب التى شكلت مجلات الأطفال من خلالها الهوية الثقافية للطفل هى الاهتمام بالتعاليم الدينية بنسبة بلغت (٢٣,٣%)، وجاء فى الترتيب الثانى تعليم الالتزام بالتقاليد والعادات الطيبة بنسبة بلغت (١٨,١%)، ثم جاء فى الترتيب الثالث إنها تحبب الأطفال فى اللغة العربية بنسبة بلغت (١٢,١%)، وجاء فى الترتيب الرابع تعلم حب الوطن بنسبة بلغت (١٠,٣%)، وجاء فى الترتيب الخامس تعرف الأطفال ثقافات العالم المختلفة بنسبة بلغت (٨,٦%)، ثم جاء فى الترتيب السادس تملأ وقت الفراغ بنسبة بلغت (٦,٦%)، وجاء فى الترتيب السابع تزود معلومات الأطفال بنسبة بلغت (٦%) ، وجاء كلاً من تعليم الأطفال مناقشة الآخرين والتميز عليهم، وتعلمهم سلوكيات مفيدة فى الترتيب الثامن بنسبة بلغت (٥,٢%)، وأخيراً جاء تعليم الأطفال الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين فى الترتيب التاسع بنسبة بلغت (٤,٦%)، ويتضح من ذلك أن أن من أهم الجوانب التى شكلت

مجلات الأطفال من خلالها الهوية الثقافية للطفل هى الاهتمام بالتعاليم الدينية ويمكن تفسير ذلك بأن غرس الثقافة الدينية فى مرحلة الطفولة يؤثر تأثيراً بالغاً فى تقويم سلوكه وحسن استقامته فى المستقبل، فينشأ نشأة سليمة، باراً بوالديه، وعضواً فعالاً فى المجتمع.

توصيـــــات الدراســـــة :

١- ضرورة التجديد فى شكل مجلات الأطفال والبعد عن النمطية حتى تكون قادرة على مسايرة وسائل الإعلام الأخرى الموجهة للأطفال والتى تجذب الأطفال بشكل كبير من خلال التقدم والتطور والتجديد.

٢- لابد من مراعاة القاموس اللغوى للطفل والخصائص المميزة للغته عند مختلف المراحل والأعمار والحاجات الأساسية للأطفال، وهذا الأمر يتطلب التعرف عليها وأخذها فى الاعتبار والاستعداد.

٣- الاهتمام بالتدريب المستمر للعاملين فى مجلات الأطفال من محررين ورسامين ومخرجين ومصورين، والذين يجب أن يتميزوا بحب الأطفال، وأن يكونوا على دراية بمراحل الطفولة المختلفة وحاجاتها ومتطلباتها واهتماماتها.

٤- التعرض لمشكلات الأطفال والعمل على حلها بطرق سهلة وبسيطة.

٥- أن تحرص مجلات الأطفال على نشر الموضوعات التى تساعد على الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم السائدة فى المجتمع.

٦- ضرورة الاهتمام بوصول مجلات الأطفال للمناطق الريفية التى تعانى من صعوبات وصول المجلات إليها، وذلك عن طريق تزويد مكتبات المدارس بها.

٧- ضرورة اهتمام الآباء بمناقشة أطفالهم للمجلة، وذلك لشرح بعض الموضوعات والمواقف التى تحتاج لتفسير ؛ حتى لا يحدث فهم خاطىء للموضوعات المنشورة.

٨- أن تهتم مجلات الأطفال بنشر موضوعات تساعد الأطفال على تحديد هويتهم الثقافية المصرية والمساعدة على الحفاظ عليها وتنميتها.

٩- أن تنشر مجلات الأطفال موضوعات توعية بآثار العولمة الثقافية ومخاطرها على الهوية الثقافية للمجتمع.

مقترحـــات الدراســـة :

١- معالجة مجلات الأطفال لدور الجامعة فى مواجهة أنماط السلوك الثقافى المخالف للهوية الثقافية المصرية.

٢- العلاقة بين استخدام تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى للصحافة المدرسية ومستوى الوعى الثقافى لديهم.

٣- دور مجلات الأطفال فى معالجة المشكلات الاجتماعية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

٤- أثر استخدام الأطفال لمجلات الأطفال وعلاقة ذلك بالقدرات الإبداعية للأطفال.

٥- العلاقة بين تعرض الأطفال لمجلات الأطفال ومستوى الوعى الثقافى لديهم.

المـــراجـــع

أولاً: المراجع العربية:

- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى، **صحافة ومجلات الأطفال – أهميتها وأدوارها وأساليب نقدها**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط١، ٢٠١٠.
- إكرام أحمد فؤاد الإهوانى، تقديم محمد معوض، **الاتصال بين العولمة والمحلية وإعداد الطفل ثقافياً**، القاهرة، دار الكتابب الحديث، ط١، ٢٠١٠
- حسن شحاته، قراءات الأطفال، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦.
- زينب محمد على، الهوية الثقافية والطفل المصرى، **مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم فى مصر**، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ١٣ – ١٤ يوليو ٢٠١١ .
- شعيب الغباشى، **صحافة الأطفال فى الوطن العربى**، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٢
- سحر مصطفى عبد الغنى سلامة، الخطاب الصحفى العربى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية دراسة تحليلية، **رسالة دكتوراة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ،٢٠١٠
- شيماء صبرى عبد الحميد أحمد حلوة، العلاقة بين العناصر التيبوغرافية فى مجلات الأطفال و تذكرهم للمعلومات، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، ٢٠٠٩.
- عفاف مسعد محمد الخياط، فنون التحرير فى مجلات الأطفال المصرية وعلاقاتها بخصائص مراحل الطفولة العمرية، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦.
- عواطف عبد الرحمن، **قضايا إعلامية معاصرة فى الوطن العربى**، القاهرة، دا الفكر العربى، ط١، ١٩٩٧.
- ماهر الضبع، **العولمة وقضايا الهوية الثقافية**، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٦
- محمد عدنان عليوات، مدخل إلى صحافة الأطفال، الأردن، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧

- محمد عمارة، **مخاطر العولمة على الهوية الثقافية**، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٩.
- محمود قاسم، هوية ثقافة الطفل فى العالم العربى، ، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربى للطفولة والتنمية، العدد الثالث، مجلد ١، خريف ٢٠٠١.
- هادى نعمان الهيتى، **الإعلام والطفل**، عمان – الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨.
- هادى نعمان الهيتى، **ثقافة الأطفال**، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، ١٩٨٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Jonathan Friedman , Culture , Identity and World Process **, Fernand Braudel Center** , Vol. 12, No. 1 , 1989 , p.64
- Mary J. Markes, An Analysis of the Multi-Cultural Awareness Shown in Popular American Children's Periodicals, **MA** , Mankato University, 1991
- William Demmert ,Who Am I? Issues of Language, Culture, and Identity for Native Americans, **U.s**, ***ESL Magazine***, Vol. 5, No.2 , 2002.

Abstract

The current research aims to identifying the extent of children's exposure to children's magazines, to identify the most important cultural materials that the child prefers to follow in children's magazines and to identify the contribution of children's in shaping the cultural identity of the Egyptian child. The method of this research is descriptive method which aims at describing and analyzing the children's relationship with printed children's magazines and the role of children's magazines in shaping the cultural identity of the Egyptian child. This study is based on the media survey methodology, which is a systematic scientific effort to obtain detailed information about the phenomenon under study. The sample of the study consisted of (400) pupils and pupils of the primary schools in grades 4, 5 and 6 in Qalubia (Abu Bakr Al-Siddiq School in Shablanga, Al-Baqashin Elementary School in Kafr Shukr) Shafiq Khattab Primary School in Qatifah Al Aziziyah). The researcher used a questionnaire form as a data collection tool and applied it to the sample members. The results of the study indicate that the reading of children's magazines among the children of the study sample increased by 85%. The percentage of those who read children's magazines is permanent (81%), those who read them sometimes (4%) and those who do not read them (15%). The results also revealed that cultural information was at the forefront of the information that children like to read in children's magazines.

Keywords: Children's magazines - Cultural identity.